جامعة الأزهر

حولية

كلية أصول الدين القاهرة

رئيس التحرير

أ.د. بكر زكي إبراهيم عوض

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة - جامعة الأزهر

العدد السابع والعشرون

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

حولية
كلية أصول الدين القاهرة

أ .د . بكر زكي إبراهيم عوض

عميد الكلية

المشرف العام ورئيس التحرير

أسرة التحرير

أ.د. محمد السيد جبريل

رئيس قسم التفسير

أ.د. عبد المهدي عبد القادر

رئيس قسم الحديث

أ.د. عبد القادر سيد عبد الرؤف

رئيس قسم الدعوة

أ.د. جمال عفيفي

رئيس قسم العقيدة والفلسفة

لجنة التحكيم

أعضاء اللجان العلمية الدائمة بكلية أصول الدين

العدد الرابع والعشرون

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

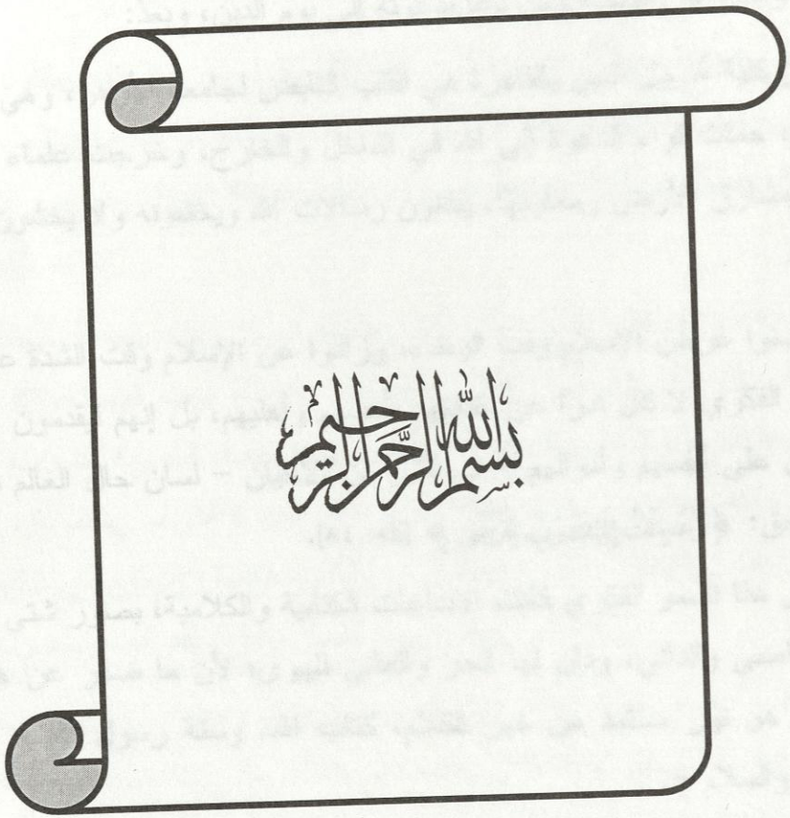

رقم الإيداع: ١٨٤٤٣ / ٢٠١٠

طُبع تحت إشراف

مكتبة الإيمان

للطباعة والنشر والتوزيع

E-maill:elemanliblary@yahoo.com

٤ شارع أحمد سوكارنو – العجوزة

ت: ٣٣٤٥٢٣٠٢ – فاكس : ٣٣٠٤٤٨٤١١

محمول: ٠١١٣٣٧٥٣٧٥

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعدُ:

فإن كلية أصول الدين بالقاهرة هي القلب النابض لجامعة الأزهر، وهي العقل المبدع، حملت لواء الدعوة إلى الله في الداخل والخارج، وخرجت علماء أفذاذ، جابوا مشارق الأرض ومغاربها، يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدًا إلاَّ الله.

أحسنوا عرض الإسلام وقت الرخاء، وزادوا عن الإسلام وقت الشدة عنايتهم بالسمو الفكري لا تقل قدرًا عن عنايتهم بأنفسهم وأهليهم، بل إنهم ليقدمون العمل الدعوي على أنفسهم وأموالهم – في كثير من الأحيان – لسان حال العالم منهم، قول الحق: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: ٨٤].

ومن هذا السمو الفكري كانت الابداعات الكتابية والكلامية، بصور شتى نالت ثناء القاصي والداني، ودان لها الحر والعاني للهوى؛ لأن ما صدر عن هؤلاء الأعلام هو نور مستمد من خير الكلام، كتاب الله، وسنة رسول الله – عليه الصلاة والسلام –.

وعلماء أصول الدين، قد علّموا الشرق والغرب علوم الإسلام، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فإلى أصول الدين آوى طلاب من العالم أجمع لطلب العلم الديني من معدنه، والشيء من معدنه لا يستغرب، بدءًا من مراحل التعليم الجامعي، وانتهاء بدرجتي الماجستير والدكتوراة، بل واستمرارًا في سلم الرقي العلمي والعملي فأساتذتها يتولون التحكيم لترقية الأساتذة في كثير من جامعات العالم الإسلامي.

كما أن أعضاء هيئة التدريس بها قد شاركوا مسيرة نشر المفهوم الصحيح للإسلام، فخرجوا إلى كثير من جامعات العالم الإسلامي، بل وغير الإسلامي لتدريس علوم هذا الدين الذي لم ينل فيه أحد من العلماء هذا القدر الذي حبى الله به علماء الأزهر الشريف.

وما أظن عالمًا في مشارق الأرض ومغاربها في القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين إلا وقد شرب من أصول الدين بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا من طريق التتلمذ المباشر على يد شيوخها أو القراءة لهم وإن نأت عنهم ديارها.

وعلماء أصول الدين ليسوا منغلقين على أنفسهم كما يتصور البعض، فقد جمع الكثير منهم بين الثقافتين الشرقية الإسلامية، والغربية على اختلاف صورها، وهم في هذا متبعون غير مبتدعين؛ لأن القرن الثاني والثالث والرابع للهجرة قد حظي بحركة ترجمة بالغة ترتب على إثرها أن يجمع علماء الإسلام بين الثقافة الإسلامية والثقافات الأخرى، محللين وناقدين ومؤيدين ومعارضين، مما يدل على سعة عقلية العالم المسلم في الماضي والحاضر.

إننا مأمورون بالإبداع منهيون عن الابتداع، الأمر الأول ورد في كثير من آي القرآن الكريم، الذي أمر بالفكر والاعتبار والاستنباط وإبراز النتائج، بل إن إعمال العقل هو في خدمة الإسلام والمسلمين إذا تم وفق مراد الحق، وحسبنا آيات التدبر والتفكر العامة في القرآن والآيات الخاصة التي تأمر بهذا بحق القرآن الكريم بخاصة، مع بيان الغاية من هذا، قال تعالى:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء:٨٢].

واستجابة لهذه الأوامر الربانية كانت هذه الأعمال العلمية المقدمة من خيرة

علماء الإسلام من داخل مصر وخارجها، والتي أسهمت في إعداد المادة العلمية لهذا العدد (٢٤)، من مجلة كلية أصول الدين القاهرة، وقد أتت الكتابة تحت راية الأقسام الأربعة بالكلية (التفسير - الحديث - العقيدة - الدعوة والثقافة الإسلامية).

وقد حُكِّمت المادة العلمية من قبل أهل الاختصاص في كل فن، ونالت إجازة الطبع، وقد جُمعت أبحاث كل قسم إلى جوار بعضها ليسهل الرجوع إليها، وليس الترتيب بحسب قيمة البحوث وأهميتها، بل باعتبار الترتيب الأبجدي لأسماء كتابها.

وإنني إذ أقدم هذا العمل العلمي وقد نلت شرف الإشراف عليه فإنني آمل أن يرى فيه القراء بغيتهم، وأن يرسلوا تعليقاتهم على أي بحث إلى العنوان الوارد على الغلاف، والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أ.د. بكر زكي إبراهيم عوض

عميد كلية أصول الدين - القاهرة